



فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل المهارات الاعدادية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. محمد علي عباس حسون الشكري

قسم البيئة، كلية علوم البيئة، جامعة القاسم الخضراء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق

Babylon 51013, Iraq.mohammed2020@environ.uoqasim.edu.iq mobile

07723728221

المخلص

يهدف البحث الى معرفة فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في اكتساب المهارات الاعدادية عند طلاب الصف الرابع العلمي ولتحقيق غرض البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي وتألفت العينة من (60) طالباً من طلاب اعدادية القاسم للبنين في بابل ، درس الباحث نفسه عينة البحث لمدة كورس كامل ، واعد اختباراً تحصيلياً مؤلف من 30 فقرة من نوع اختيار من متعدد وتحقق من صدقه وثباته وطبقه على عينة البحث وتوصل الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، اوصى الباحث باعتماد استراتيجية التعليم المتمايز كونها تتناسب مع قدرات المتعلم المعرفية فهي تراعي طبيعة المفاهيم وترابطها وتكاملها وهي مشتقة من مبادئ نظرية التعلم ذي المعنى التي تتوافق مع النظرة الحديثة للتعلم باعتماد المتعلم محور العملية التربوية ، واقترح تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز على مواد دراسية اخرى ومعرفة اثره على متغيرات اخرى كالسعة العقلية والمرونة المعرفية .

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز، التحصيل، المهارات الاعدادية.

The effectiveness of the differentiated instruction strategy in achieving parsing skills among fourth-grade scientific students

L.D. Mohammed Ali Abbas Al Shukri

Environment Department, College of Environmental Sciences, Al-Qasim Green University,

Babylon 51013, Iraq.mohammed2020@environ.uoqasim.edu.iq.

Summary

The research aims to determine the effectiveness of the differentiated education strategy in acquiring parsing skills among fourth-grade scientific students. To achieve the purpose of the research, the researcher followed the experimental method and the sample consisted of (60) students from Al-Qasim Preparatory School for Boys in Babylon. The same researcher studied the research sample for a full course and prepared a test. An achievement test consisting of 30 multiple-choice items. It verified its validity and reliability and applied it to the research sample. It was concluded that the students of the experimental group excelled over the students of the control group. The researcher recommended adopting a differentiated education strategy because it is compatible with the learner's cognitive abilities. It takes into account the nature of the concepts, their interconnectedness and their integration, and it is derived from The principles of the theory of meaningful learning that are compatible with the modern view of learning by making the learner the focus of the educational process. He suggested applying the differentiated education strategy to other academic subjects and knowing its impact on other variables such as mental capacity and cognitive flexibility.

Keywords: differentiated education, achievement, parsing skills.



الفصل الاول :

مشكلة البحث:

لا شك أن اللغة العربية تواجه اخطار وتحديات كبيرة وكثيرة لاختبار قوتها وقدرتها على الصمود ، وابرز مانلمسه هو التدن الواضح في مهارات الاعراب لدى طلبتنا قديما ومايزال ، ولعل من اسباب ذلك المناهج التي اقترتها الوزارة إذ قامت على كثرة ابواب النحو فيها، مما دعى مدرسي اللغة العربية الى انتهاز الجوانب النظرية في شرح المادة التعليمية بصورة سريعة بحجة ضيق الوقت لشرح ماشحن به المنهاج الدراسي من مادة دراسية ، ومن المعلوم لدى المتخصص ان الدرس النحوي يعتمد في تطبيقه على مهارات الاعراب ، بيد ان اغلب الطلبة لا يتقنون الا القليل من هذه المهارات ، فبرغم حفظهم للقواعد والاحكام النحوية لاستطيعون فهم المعاني للجمل ودلالاتها النحوية ، وبالنتيجة لايمكنهم امتلاك مهارات الاعراب .

أهمية البحث:

تعد اللغة من أهم مبتكرات الذكاء الإنساني، إذ استطاعت أن تنقل تراث الحضارات البشرية أمة بعد أمة وجيلاً بعد جيل ، فكانت قلب الأمة النابض في نقل حضارتها وتراثها وثقافتها إلينا فاللغة ليست مجرد رموز وأصوات ، فنحن لانستطيع أن نتكلم دون استخدام اللغة غير انه من الممكن أن نستخدم اللغة دون أن نتكلم ، فالأصوات والرموز هي المظهر الخارجي والمادي للغة ووسط ناقل لها قابل للملاحظة والقياس (العبيدي، 2015، ص 11-19)، وتعد اللغة العربية من أرقى اللغات الجزرية بناءً ومعنى واشتقاقاً وتركيباً فقد نشأت باستقلالية، وعزلة في الجزيرة العربية أقدم موطن للساميين، وانحازت لتكون أكثر اخواتها احتفاظاً بالأصوات السامية، ووسعها دقة في قواعد النحو والصرف (النويهي، 1969: 128)، وفيها يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام): ((إنَّ كلام العرب كالميزان الذي يعرف به الزيادة والنقصان، وهو اعذب من الماء وأرق من الهواء، إن فسرته بذاته استصعب، وإن فسرته بغير معناه استحال، فالعرب اشجار، وكلامهم ثمار)) (الرازي، 1957: 63). وتقسم اللغة العربية الى فروع تُشكّل جميعها وحدة متماسكة ، ومتصلة ، وإن هذه التجزئة ماهي الا لتسهيل دراستها ، وتعد اللغة وسيلة لبلوغ هدف اسمى من ان تكون هدفاً خاصاً لذاته، فغايتها العظمى هو تربية الاجيال بما يتلاءم وتطور الحياة وظروفها، فهي وسيلة لتربية الانسان وبنائه والارتقاء به نحو المثل العليا (الدليمي ، وسعاد، 2005، ص60)، ونلاحظ أن صعوبة النحو والاعراب بصورة خاصة وفروع العربية عامة لاتكمن في القواعد نفسها ، وانما تؤثر فيها طرائق التدريس، وكفاءة المعلم ، فكلاهما يعمل في انجاح عملية التعليم وجعل قواعد النحو مادة مألوفة نابضة بالحياة لدى الطالب ، كما لاستراتيجيات التعليم الفاعلة أثر واضح وكبير في اكساب الطلبة التعلم الذاتي الذي نصبو اليه مايجعلهم قادرين على الحصول على المعلومات المناسبة وتقييمها وتطبيقها في الواقع العملية (عاشور، 2019، ص135)، ومن طرائق التدريس الحديثة استراتيجية التعليم المتمايز الذي يركز على النظرية البنائية ، والتي تنص فلسفتها من البحوث التي قام بها (جان بياجيه) في نمو المعرفة وتطور الانسان فهو انتقال من الطرائق التقليدية الى طرائق حديثة قائمة على التكامل لبن الاستراتيجيات المختلفة من طريق استعمال اكثر من استراتيجية اثناء استعمال هذا النوع من التعلم (العبيدي، 2015، ص55) ، وقد ذكرت كويزي (koeze, 2007) "ان عملية التمايز تبنى بصورة واضحة في ابحاث الدماغ، فنجد داخل الصف المتمايز دور المعلم يقوم بعملية تدرج الدروس بما يتناسب مع مستويات الاستعداد عند طلبته ، وهو بذلك يقوم بازالة عوامل الاحباط والملل التي تكتنف عملية التعلم ، إذ اشارة البحوث التي اجريت لى الدماغ بانه يعمل من طريق الانتباه للمعلومات ذات المعنى (كويزي، 2007، ص22) وقد عُرِزت استراتيجية التمايز من حيث البناء بالنظرية البنائية للعالم الروسي (ليف فيجوتسكي ، 1896) إذ اعتمد تفسيره للتعلم على مفاهيم في مقدمتها مفهوم مفهوم تنمية المنطقة المركزية او منطقة النمو الوشيك وهو ما تعرف به المساحة التي تقع بين مايمكن ان



يقوم به المتعلم بمفرده بوبين مايمكن ان يحققه بمساعدة شخص اخر يكون اكثر منه معرفة ، وفي تلك الحالة يحدث النمو المعرفي والتعلم (خطائية 2008، ص234).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف فاعلية استراتيجية التعلم المتمايز في تحصيل المهارات الاعدادية عند طلاب الصف الرابع العلمي

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعليم المتمايز والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار بين القبلي والبعدي.

حدود البحث:

1. طلاب الصف الرابع العلمي.
2. الفصل الدراسي الاول من العام 2023/2022.
3. عدد من موضوعات كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي (الجزء الاول) وهي: الفعل الماضي، والفعل المضارع رفعه ونصبه وجرمه، وبناء الفعل المضارع، وفعل الامر، والتعدي واللزم، والفاعل، واسناد الفعل الناقص الى الضمائر، والمفعول به.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية: عرفها كل من:

عطية: بأنها "القدرة على إحداث الأثر، وتقاس فاعلية الشيء بما يحدثه من أثر في شيء آخر، وتعني أيضاً تحقيق الهدف ، والقدرة على الانجاز، وهي المقياس الذي به نتعرف باداء المعلم والمتعلم" (عطية، 2007، ص 61).

كوجك (Good): "بأنها القابلية على انجاز النتائج المأمولة ، مع الاقتصاد بالوقت والجهد" (Good, 1979, p207).

التعريف الاجرائي: هو الانجاز الذي يمكن ان نحققه من الاهداف الموضوعية، وكذلك هو مقياس لاداء المعلم والمتعلم في عملية التعليم.

ثانياً: الاستراتيجية: عرفها كل من:

علي، 2011: "مجموعة القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية ، بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً". (علي ، 2011، ص157)
زاير ودخل: ((خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من أطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات ليتم تطبيقها في ميادين التعليم. (زاير ودخل: 2015: 127).
التعريف الاجرائي: مجموعة الإجراءات والأنشطة التي يضعها وينفذها الباحث يسهل تنفيذها بدقة لتحقيق اهداف المنهج المراد تدريسه.

ثالثاً: التحصيل :- عرفه كل من :

1. ابو جادو: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مدة زمنية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار، لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي وضعها المدرس وخطط لها لتحقيق اهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات. (ابو جادو: 2000 ص 469) .
2. العيسوي : هو مدى استيعاب الطلبة لما فعلوه من خبرات معينة من طريق مقررات دراسية ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لها (العيسوي واخرون ، 2006، ص13).



3. التعريف الاجرائي: الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في موضوعات القواعد المحددة في الأختبار الذي يجريه الباحث في نهاية التجربة.

رابعاً: المهارة: عرفها كل من:

- 1.(سعادة): "القدرة على القيام بعمل ما بشكل جيد" (سعادة، 2003، ص 477).
- 2.(الربيعي): "عمل معين يعكس فاعلية كبيرة في الاداء وبأقصى درجة من الاتقان، وباقل جهد وزمن ممكنين" (الربيعي، 1989، ص 304).

خامساً : الاعراب: عرفه كل من:

- 1.عصر: "تغيير يطرأ على أواخر الكلمات ؛يستهدف الافصاح عن صلات الكلام بعضه ببعض في التراكيب ، وعن النظم الذي تتكون به الجمل بمختلف حالاتها" (عصر، 2005 ، ص 290).
- 2.الفلايني: " علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والاعراب" (الفلايني، 1959، ص 6).

التعريف الاجرائي للمهارات الاعرابية : تمكن طلاب عينة البحث من ضبط اللفظ بالشكل ضبطاً صحيحاً بناءً على معرفة الحكم الذي يفرضه تغير موقعه النحوي من الجملة.

سادساً: الصف الرابع العلمي: وهو الصف الاول من صفوف المرحلة الاعدادية والتي مدتها ثلاث سنوات ووظيفتها الاعداد للحياة العملية ، او الدراسة الجامعية الاولى. (وزارة التربية، ص 2005).

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسات سابقة

قسم الباحث الدراسات السابقة الى قسمين:

القسم الاول: دراسات تتعلق باستراتيجية التعليم المتمايز، وهي:

1. اثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها ، حصلت الدراسة في العراق – كلية التربية الاساسية – جامعة بابل وللتحقق من هدفها البحث وفرضيته تم اختيار عينة من التلاميذ لشعبتين من الصف الخامس الابتدائي احدهن تجريبية والاخرى ضابطة، بلغت عينة البحث (73) تلميذاً، وبواقع (36) تلميذ لكلا المجموعتين اجرت الباحثة تكافؤاً في المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالاشهر ، الذكاء، درجات نصف السنة) استعملت الباحثة الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين لاختبار دلالة الفروق ، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية التعليم المتمايز على تلاميذ المجموعة الضابطة .

2. اثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي ، اجري البحث في الاردن ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية العلوم التربوية، للعام الدراسي 2021- 2022. هدفت الدراسة الى تعرف اثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (59) طالبا وطالبة تم اختيارهم قصدياً من مدرسة ام البساتين الاساسية المختلطة ، تم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (29) لشعبة ج ، و(30) طالبا وطالبة اشعبة (ا) ، تم تلني اختبار تورانس في التفكير الابداعي ، وقد اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز .

القسم الثاني : دراسات تتعلق بالمهارات الاعرابية، وهي:

1. فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارات الاعراب عند طلبة الصف التاسع الاساسي في غزة.



رمت الدراسة التي جرت في فلسطين - غزة التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارات الاعراب عند طلبة الصف التاسع الاساسي، استخدم المنهج البنائي بالتصميم شبه التجريبي، وتم اختيار مدرستين لغرض اجراء البحث (اللتين تقعان في بيئة جغرافية واحدة بطريقة قصدية، وتم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (138) طالباً وطالبة، منهم (69) طالباً وطالبة كمجموعة موزعة على مدرستين (39) طالباً و(30) طالباً، ومجموعة ضابطة بالتوزيع نفسه وزعت عشوائياً على الطريقتين الخاضعتين للدراسة، تم تصميم المنهج شبه التجريبي باختبارين قبلي وبعدي. ووكانت نتائج الدراسة: 1- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختيار البعدي لمهارة الاعراب، لصالح المجموعة التجريبية. 2- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مهارة الاعراب لدى طلبة المجموعة التجريبية ترجع لمتغير الجنس. 3- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مهارة الاعراب لدى طلبة المجموعة التجريبية ترجع لمتغير مستوى التحصيل في اللغة العربية (منخفض - متوسط - مرتفع) لصالح مرتفعي التحصيل. 4- وجود فاعلية كبيرة للبرنامج القائم على التفكير التأملي لتنمية مهارة الاعراب لدى طلبة الصف التاسع الاساسي .

2. فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية وتنمية مهارة الاعراب عند طلاب الصف الخامس العلمي.

رمى البحث الذي أجرى في جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد، الى تعرف فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير التحليلي في اكساب طلاب الصف الخامس العلمي المفاهيم النحوية وتنمية مهارة الاعراب، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار مع اختبارين قبلي وبعدي، وكانت عينة البحث طلاب الصف الخامس العلمي في اعدادية الجهاد للبنين، وابن السكيت للبنين، التابعتين لمديرية تربية بابل، وبالتعيين العشوائي اختبر طلاب اعدادية الجهاد لتمثل المجموعة التجريبية، وبواقع (33) طالباً، وطلاب اعدادية ابن السكيت ليمثلوا المجموعة الضابطة، وبواقع (32) طالباً، حيث ان كلا المدرستين تحتوي على صف واحد للخامس العلمي، درس الباحث مجموعتي البحث في مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً من العام 2020/2019، واجرى التكافؤات الاحصائية بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: العمر الزمني للطلاب، وتحصيل الوالدين الدراسي، واختبار الدافعية الاكاديمية الذاتية واختبار الذكاء، والاختبار القبلي لاكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية، والاختبار القبلي لمهارات الاعراب. وقد اعد الباحث برنامجاً تعليمياً تضمن اهدافاً تعليمية، ومحتوى، واستراتيجية تدرس، وانشطة مصاحبة، ووسائل تعليمية، تحقق الباحث من صلاحياته بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء، واعد الباحث اربعة اختبارات وهي: الاول: اختبار المفاهيم لقواعد اللغة العربية القبلي، تكون من (57) فقرة نوع الاختيار المتعدد، والثاني اختبار لمهارات الاعراب القبلي، تكون من (50) فقرة، من نوع الاختيار المتعدد، والثالث: اختبار لمفاهيم قواعد اللغة العربية البعدي، اشتمل على (50) فقرة، من نوع الاختيار المتعدد، والرابع: اختبار لمهارات الاعراب البعدي، اشتمل على (50) فقرة من نوع الاختيار المتعدد، عرضت الاختبارات على مجموعة من الخبراء، لغرض التحقق من صدقها، وبعد تطبيق الاختبارات تمت معالجة البيانات احصائياً باستعمال الوسيلتين الاحصائيتين الاتيتين: (الاختبار الثاني t -test لعينتين مستقلتين، ومعادلة ماك جوجيان) ومن نتائج البحث: ووجود فاعلية للبرنامج المقترح في اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية عند طلاب المجموعة التجريبية، وجود فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مهارات الاعراب عند طلاب المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

خطوات الدراسة:

اولاً: المادة الدراسية/ أتبع الباحث الخطوات الاتية في اعداد المادة الدراسية:



البحث في الدراسات السابقة والادب التربوي التي تناولت استراتيجية التعليم المتمايز، واختيار المحتوى التعليمي المحدد لأغراض هذه الدراسة بما يتلائم مع هذه الاستراتيجية، والاطلاع على نماذج اختبارات متنوعة في قواعد اللغة العربية؛ للاستفادة منها في بناء اختبار القواعد الذي أعد لأغراض هذه الدراسة. تحليل محتوى المادة لقواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي، للفصل الدراسي الأول من العام: 2022/2021 وهي: الفعل الماضي، والفعل المضارع: رفعه، ونصبه، وجزمه، وبناء الفعل المضارع، وفعل الامر، والتعدي واللزم، والفاعل، واسناد الفعل الناقص الى الضمائر، والمفعول به. تحديد مجموعتي الدراسة، التجريبية والضابطة، وهما شعبتان من شعب الصف الرابع العلمي في اعدادية القاسم للبنين.

تطبيق اختبار قواعد اللغة العربية، الذي اعد لأغراض هذه الدراسة تطبيقاً قديماً على مجموعتي الدراسة، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين في هذه المادة، قبل البدء بتطبيق استراتيجية التعليم المتمايز، وقد اظهرت نتائج اختبار (T) تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في قواعد اللغة العربية (جدول 1/). تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس قواعد اللغة العربية وفق الخطة التدريسية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021، وطلاب المجموعة الضابطة تم تدريسهم في نفس الفترة الزمنية، على وفق الطريقة التقليدية.

تطبيق اختبار بعدي لقواعد اللغة العربية على مجموعتي البحث، الضابطة، والتجريبية في الوقت نفسه، وبنفس الظروف؛ وذلك لمعرفة ما اذا كان هنالك فرقاً في اداء مجموعتي البحث. تصحيح الاختبار، استخراج النتائج، واجراء التحليلات الاحصائية اللازمة للوصول الى اهداف الدراسة. ثانياً: اختبار قواعد اللغة العربية: يتألف الاختبار من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، إذ جرى إعداده لقياس قدرات الطلاب، ومهاراتهم في القواعد، ومعرفة مدى التحسن الذي طرأ على افراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء فترة الدراسة.

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار، جرى عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق اللغة العربية، وعدد من المدرسين في المدارس الثانوية، وبلغ عددهم (12) خبيراً، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم، تم تعديل فقرات الاختبار بصورة التائية، علماً بأن نسبة موافقة المحكمين على فقرات الاختبار قد بلغت (80%).

تصحيح الاختبار: بعد تطبيق الاختبار، سواء في التطبيق القبلي، او البعدي، صحح الباحث اوراق الطلاب، بالتعاون مع مدرس المادة، بعدها نظمت البيانات في جداول مناسبة لاجراء التحليلات الاحصائية الملائمة.

ثبات التصحيح: طبق اختبار قواعد اللغة العربية على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالباً، من خارج افراد الدراسة، ومن مدرسة قريبة من المدرسة التي طبقت فيها الدراسة، وجرى تصحيح الاوراق، ومن ثم حساب معامل الاتفاق بين المصححين وفق معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق: (معامل الثبات = $(2) \times \text{عدد مرات الاتفاق بين المصححين} / \text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف} \times 100\%$) (طعيمة، 1987: 179)، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المصححين (0,85)، وهي نسبة اتفاق جيدة لأغراض هذه الدراسة.

اجراءات الدراسة:

تكونت افراد عينة الدراسة من (60) طالباً في الصف الرابع العلمي في اربعة فصول، تم جمع شعبه (أ) و (ج) لتكوينان الشعبة التجريبية واللذان تدرسان باستراتيجية التعليم المتمايز، والبالغ عدد طلابها (30) طالباً، وشعبة (ب) و (د) لتكوينان الشعبة الضابطة واللذان تدرسان بالطريقة التقليدية علماً ان كل شعبة تألفت من (15) طالباً في اعدادية القاسم للبنين، والتي تم اختيارت قصدياً من بين مدارس مديرية تربية بابل؛ وذلك للتسهيلات المتوافرة فيها.

تكافؤ مجموعتي البحث: جرى التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة في اختبار قواعد اللغة العربية قبل البدء بتطبيق استراتيجية التعليم المتمايز، في وقت واحد، بتاريخ 2021/10/23، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021. وقد اظهرت نتائج (T) تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات قواعد اللغة العربية والجدول (1) يوضح ذلك.



المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قسمة (ت)		مستوى الدلالة عند 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	28,80	3,99	0,302	2,0	
الضابطة	30	29,13	4,72			غير دالة

يلاحظ من الجدول (1) ان المتوسط الحسابي (28,80) والانحراف المعياري (3,99) للمجموعة التجريبية، وان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (29,13) وبانحراف معياري (4,72)، وعند استعمال الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بينهما، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (0,05) وبدرجة (58) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,302) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,0)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار قواعد اللغة العربية القبلي.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

صاغ الباحث سؤالاً نص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعليم المتمايز والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبارين القبلي والبعدي).

وبعد تصحيح الاختبار تبين للباحث ان اعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية هي (27) درجة، واقل درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة (18) درجة، اما المجموعة الضابطة فكانت اعلى درجة حصل عليها طالب (22) درجة، واقل درجة حصل عليها طالب هي (14) درجة.

والجدول الاتي يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة، والجدولية)، والدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة، والتجريبية في اختبار قواعد اللغة العربية.

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	29,60	2,23	58	3,08	2,00	
الضابطة	30	22,5	3,04				دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعليم المتمايز (29,60)، وتباين مقداره (2,23) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي درسوا قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية (22,5) ويتباين مقداره (3,04)، وان القيمة التائية المحسوبة (3,08) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على: ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعليم المتمايز، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبارين القبلي، والبعدي).

تفسير النتائج: اظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعليم المتمايز على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، ويعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية لاسباب الاتية :

1. التدريس الصريح للمهارات هياً للطلاب التركيز على استعمالها.
2. طبيعة استراتيجية التعليم المتمايز على التعلم ذي المعنى، مما خلق جواً تفاعلياً في المجموعة التجريبية، في الوقت الذي لم تنتهياً دراسة هذه الاستراتيجية في المجموعة الضابطة.



3. ربط الجانب المعرفي بالجانب المهاري، أدى الى تطبيق المعرفة النظرية، مما ساعد على تمثيل المهارات الاعرابية في سلوك الطلاب الادائي.

الاستنتاجات:

حاجة طلاب الصف الرابع العلمي الى المزيد من الاستراتيجيات والبرامج الجديدة التي تساهم في تنويع طرائق التدريس المتبعة.

إن تركيز التعليم وتوجيهه نحو تعلم مهارة معينة، لقي نجاحاً وفاعلية في تدريس المهارات. من العوامل المهمة التي تساعد في تسهيل التعلم؛ هو تنظيم المحتوى المعرفي بطريقة تحليلية تراعي طبيعة المفاهيم وترابطها وتكاملها.

التوصيات:

الافادة من استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس قواعد اللغة العربية. ان تتوجه الدراسات اللغوية الى تكوين المهارات اللغوية، ليتغير تدريس اللغة العربية من مجرد الحفظ، والتلقي الى التعبير الدقيق، وتذوق الاساليب.

الاستزادة من الاستراتيجيات التدريسية التي تعمل في تنمية المهارات الاعرابية. تدريس الطلاب على المهارات النحوية التي تساعد في ضبط الاعراب.

المقترحات :

عمل المزيد من الدراسات حول استراتيجيات جديدة تساعد في اكتساب المهارات الاعرابية. اجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية اخر في مدارس بنات. اجراء دراسة مقارنة بين اثر استراتيجيات التعليم المتمايز، واستراتيجيات اخر في تنمية المهارات الاعرابية.

المصادر:-

ابن النازم، ابو عبد الله بدر الدين محمد بن مالك، شرح ابن النازم من الالفية، مطبعة القديس، بيروت، 1312 هـ.

ابو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2000. الجعفري، عباس فاهم صاحب، فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية وتنمية مهارة الاعراب عند طلاب الصف الخامس العلمي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية، 2020. الحريري، رافدة. إعداد القيادات الادارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة، ط1، دار الفكر، الاردن، 2007.

حسان، تمام، مقالات في اللغة والادب، ط1، ج2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2006. خاطر، محمود رشدي وآخرون، طرق تدريس قواعد اللغة العربية والتربية الدينية في خط الاتجاهات العربية المدنية، ط4، القاهرة، 1989.

خطابية، عبد الله محمد، تعليم العلوم للجميع، دار المسيرة، عمان، 2005. خطابية، عبد الله محمد، تعليم العلوم للجميع، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2005. الدليمي، طه حسين علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مفاهيمها وطرائق تدريسها، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.

الرازي، احمد بن حمدان، الزينة في الكلمات العربية الاسلامية، القاهرة، مصر، 1957. الربيعي، جمعة رشيد كفاض. صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، 1989. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، 2015.



- الزهراتي، مرضي غرم الله بن حسن، فعالية مجتمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الاول في كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى واتجاهاتهم نحوها. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، 1427 هـ.
- السليتي، فراس محمود. التفكير الناقد والابداعي – استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع- عمان، 2006.
- سمك، محمد صالح، فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، 1969.
- شحاتة، حسن، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المعرية اللبنانية، مصر، 1994.
- العبيدي، عبد الحسن عبد الامير احمد، دروس في علم اللغة النفسي، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق، 2015.
- عطية، محسن، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، 2008.
- الفلايني، مصطفى، جامع الدرس العربية، ج1، ط8، المطبعة العصرية، صيدا، لبنان، 1959.
- كروان، غادة محمود علي، فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملية لتنمية مهارات الاعداد لدى طلبة الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر بغزة، 2012.
- كوجك، كوثر حسين، اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، 2001.
- اللبيدي، عبد المنعم حسين، المتعلمون وقواعد النحو، مجلة المعلم، العدد الثالث، عمان، 1999.
- اللهيبي، ايمان حسن علي، اثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، 2011.
- وافي، علي عبد الواحد: فقه اللغة، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- الوبوق، غوستاف، حضارة الغرب. ترجمة: عادل زغير، ط3، دار احياء التراث العربي، القاهرة، 1956.
- وزارة التربية العراقية، دليل مادة اللغة العربية في المراحل المختلفة، مطبعة الوزارة، 2000.
- يوسف، عفاف، اثر استراتيجيات خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع الاساسي في منطقة اربد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد (33)، 2019.